

تفسير سورة النبأ (41:81)- المحاضرة 3- التفسير - المستوى

الثاني (2) - د. قشمير بن محمد بن متعب القرني

قسمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:40

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعود بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:01:06

اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولی ذلك وال قادر عليه ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في لقائنا المتتجدد مع تفسير الجزء الثالثين - 00:01:23

والذی قد ابتدأنا هذا التفسير فيه بسورة النبأ وكذا قد وصلنا في الحلقة السابقة الى قول الله تبارك وتعالى من هذه السورة المباركة وجعلنا سراجا وهاجا وقلنا ان الله تبارك وتعالى - 00:01:47

جعل هذه الآية مع ما قبلها وما بعدها من الآيات التي تدل على عظيم قدرته سبحانه عز وجل وتبارك وتقديس والتي جعلها بين يدي كل مؤمن ومؤمنة من اجل ان يقوى ايمانه بذلك اليوم العظيم. اعني يوم البعث - 00:02:09

وما سيكون فيه ويكون كذلك هذا الكلام. كلامه تبارك وتعالى الذي سيسمعه اولئك المشركين المنكرين او الشاكين في البعث فهو سبحانه وتعالى يذكرهم بهذه الآيات العظيمة ليبيّن لهم ان الذي - 00:02:35

صنع هذه الموجودات وابدع هذه المخلوقات هو القادر سبحانه وتعالى وتقديس على ان يبعث العباد مرة اخرى. وان يرجع ارواحهم الى اجسادهم فيخرج من قبورهم ويقف بين يدي ربهم تبارك وتعالى فيحاسبهم عز وجل على كل صغيرة وكبيرة - 00:02:57

وذكرنا في اللقاء السابق انه سبحانه وتعالى وتقديس في قوله وجعلنا سراجا وهاجا ان المراد بهذا السراج هي هذه الشمس هذه الشمس هذا المخلوق العظيم الذي جعلها الله تبارك وتعالى نورا وضياء لهذا الملكوت - 00:03:22

الذی نعيشه انا واياك فيه تشبهها سبحانه عز وجل بالسراج شبه سبحانه وتعالى هذه الشمس بالسراج وهي كذلك فهي لهذا الكون كالسراج كالصبح وجعلها سبحانه وتعالى وهاجة. اي ان هذا الضوء الذي ينبع منها جعله الله تبارك وتعالى - 00:03:43

تعالى شديدا قوي الاضاءة جدا كما هو مشاهد ويرى بالعين المجردة بل انه ضوء هذه الشمس الذي تشبهها الله تبارك وتعالى بالسراج فالتشبيه في قوة ضوئها والتشبيه كذلك لما في السراج من حرارة. فان الذي يقترب من السراج فيضع يده عليه - 00:04:10

سيجد منه شيئا من الحرارة على قدر حجم هذا السراج صغيرا او كبيرا فكلما كان السراج كبيرا كانت حرارته اكبر وكلما كان السراج صغيرا كانت حرارته اقل مع ما يبعثه كذلك من - 00:04:37

وكذلك هذه الشمس كذلك هذه الشمس فانه ينبع من ماقبها من الضوء الذي هو وهاج ويملا هذا الكون بارجائه فيها من الحرارة ما يصل اليها كمخلوقين ونشرع به في كوننا ونلمسه بفضل الله تبارك وتعالى - 00:04:55

تعالى وفيه من المنافع ما لا يعلمه الا الله تبارك وعز وجل. فتبارك الله احسن الخالقين وجعل تبارك وعز وجل هذه الاية التي نلمس حرارتها تكون في يوم القيمة اعظم حرارة - 00:05:18

لانها ستكون اكثرا قربا اذا كان يوم القيمة كما ثبت في الاحاديث الصحيحة فان هذه الشمس هذه العظيمة ستندو حتى تصبح فوق رؤوس الخلائق بمقدار فاذا كانت فوق رؤوس الخلائق بمقدار ميل - 00:05:40

لا شك انها سينتزع عنها وسيصل اليها ما لم يصل اليها في هذه الدنيا مع هذا البعد الشاهق له فيعرق الناس عرقا شديدا حتى يصبح الناس في عرقهم على قدر اعمالهم. فمنهم من يكون عرقه الى كعبه - 00:06:00
ومنهم من يكون عرقه الى ركبته. ومنهم من يكون عرقه الى سرتة. ومنهم من يلجمه العرق الجاما. وهناك كمن يكرمه الكريم سبحانه عز وجل فيكون تحت ظل عرشه تبارك وتعالى - 00:06:21

هذه الشمس جعل الله عز وجل من رحمته بنا انها متى ماتت ما زادت حرارتها واشتد ما فيها من الحرارة فان الاسلام اولا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الحرارة الشديدة هي نتيجة كما اخبر عليه الصلاة - 00:06:39

والسلام عن انبعاث شيء من حرارة جهنم كما في الصحيحين اذ اخبر عليه الصلاة والسلام ان النار اشتكت الى ربها سبحانه وتعالى بان قد اكل بعضها بعضا فاستأذنت الله عز وجل في نفسها. فاذن الله لها في العام بنفسين. فما يأتينا من حر الصيف هو من شدة حرارتها - 00:07:01

يأتينا من برد الشتاء هو من شدة زمهريرها هذه الحرارة الشديدة التي تأتي في فصل الصيف ويلمسها الانسان ويتأذى بها من رحمة الله تبارك وتعالى بنا ان جعل من الامور المشروعة لنا تجاهها ان تؤخر مثلا في عز هذه الحرارة صلاة الظهر الى الابراد. فامر عليه - 00:07:25

الصلاه والسلام اهل اليمان ان يبردوا بالظهر ان يبردوا بالظهر فان شدة الحر كما قال عليه الصلاة والسلام من فيح جهنم. الشاهد يقول الله تبارك وتعالى وجعلنا سراجا وهاج ثم بعد ان ذكر الله تبارك وتعالى هذا السراج الوهاج هذه الشمس شديدة الضياء. قال تبارك وعز وجل وانزلنا - 00:07:49

من المغصرات ما انت الجاجا وانزلنا من المغصرات ماء فجاجا. انظر كيف انه سبحانه وعز وجل يتكلم بهذه العظمة وانزلنا فهو صاحب العظمة تبارك وتعالى. انزلت ماذا يا رب؟ قال انزلنا من المغصرات - 00:08:17

ما المراد بالمغصرات اختلف اهل التفسير رحمهم الله في معنى المغصرات على ثلاثة اقوال فمنهم من قال ان المراد بالمغصرات هي السحاب السحاب ومنهم من قال ان المراد بالمغصرات هي الرياح - 00:08:42

ومنهم من قال ان المراد بالمغصرات هي السماوات السبع وهو اضعف الاقوال. كما ذكر اهل العلم رحمهم الله والذي يظهر والله اعلم ان القرب في هذه الاقوال هو القول الاول وهو ان المراد بالمغصرات هي السحاب. وللحديث بقية ان شاء الله - 00:09:01
هل انت حريص على تصحيح عباداتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذا لا تصح العبادة الا به. قال تعالى وللمؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تزيد به الا ووجه الله. قال تعالى - 00:09:26

اللي صلوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي - 00:10:17

علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبه ويجب ان يتتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطیالسی ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - 00:10:39

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فالخلاص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او الجاه والشهرة او المرأة والجدل فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - 00:11:01

حياكم الله ايها الاحبة عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا قبله نتحدث معكم عن قول الله تبارك وتعالى وانزلنا من المغصرات ما ان دجاجا وبينها اقوال اهل التفسير رحمهم الله في معنى كلمة المغصرات - 00:11:26

والذي يظهر والعلم عند الله عز وجل ان المعصرات هنا المراد بها السحاب ان المعصرات المراد بها السحاب التي لم تمطر. التي قد امتلت بالماء ثم يشاً الله تبارك وتعالى بعد ذلك - 00:12:06

ان تمطر ومنه يقول العرب امرأة معصر وهي المرأة التي دنا حيظها ولم تحظ بعد يقال الان حتى بلغتنا الدارجة فلان عصر الثوب اذا اخذه فقبضه فانزل ما فيه مما فانزل ما فيه من ماء فيقال عصر الثوب - 00:12:27
اذا المراد وانزلنا من المعصرات انزل الله تبارك وتعالى من السماء عفوا من السحاب التي هي المعصرات ماء وهذا الماء الذي ينزله الله تبارك وتعالى من المعصرات ما انت الحاج - 00:12:54

حجاج بمعنى شديدا. كثيرا فينزله الله تبارك وتعالى برحمته وبحكمة حيث يشاء تبارك وعز وجل تأمل يا رعاك الله الى حكمة الله البالغة في الصحيح اعني صحيح البخاري ان رجلا سمع صوتا في سحابة هذا الصوت - 00:13:12

يقول اسق حديقة فلان هناك من يخاطب هذه السحابة اسقي حديقة فلان فاخذ الرجل يتبع هذه السحابة حيث تسير. حتى اذلت مكانا معينا ثم شاء الله تبارك وتعالى فارعدته ابرقت وانزلت ما فيها من ماء ثم سال هذا الماء - 00:13:37
في بعض قنوات حتى وصل الى رجل بمسحاته يحاول ان يصرف هذا الماء الى مزرعته فوقف عنده ثم سأله عن اسمه فأخبره باسمه واذ هو الاسم الذي - 00:14:02

سمعه في السحابة ذاك الرجل الذي قيل للسحابة اسقي حديقته حديقة فلان فسأله عن حاله وعن سبب يعني هذه البركة التي اعطاه الله تبارك وتعالى ايه فأخبره ان نتاج هذه المزرعة غلت هذه المزرعة اذا جاءت قسمه الى ثلاثة اقسام قسم يأكله - 00:14:20
وكل ما يتصدق به وقسم يدخله في نفس المزرعة ويزرع به مرة اخرى. بسبب هذا التدبير الذي كان يفعله ومنه هذه الصدقة التي كان يقدمها بارك الله تبارك وتعالى له. اذا هذا - 00:14:45

ماء نازل من السماء من هذه السحب انما ينزل بعلم الله وحكمته البالغة سبحانه وتعالى وتقديس ولا يكون والله منه شيء قليل او كثير الا بقدرة القدير لانه هو الذي قال وانزلناه فهو المنزل تبارك وعز - 00:15:05

وجل وانك لترى بام عينك احيانا المطر ينزل في مكان من هذه المعصرات ولا ينزل في مكان بجواره ربما لا يبعد عنه امتارا معينة.
لان الذي انزله هو الله. والحكمة من ازاله يعلمها الله. فلا يكون في ملك الله شيء الا - 00:15:25

الا يعلمه ويشاؤه عز وجل وذلك مبني على حكمته البالغة سبحانه وتعالى وتقديس. اذا وانزل ان من المعصرات من السحاب ماء دجاجا اي ماء شديدا كثيرا. ثم قال تبارك وتعالى لنخرج - 00:15:45
حبا ونباتا الهدف المقصود او من مقاصد ازال الحق تبارك وتعالى. لهذا الماء من هذه المعصرات قال فيه لنخرج به حبا ونباتا. وجنات الفافا. فينزل هذا الماء من السماء فيقع على الارض فيوافق وجود هذه البذور التي وضعها الانسان او هي موضوعة بفعل الرياء - 00:16:05

او ما شابه ذلك فيشاً الله تبارك وتعالى ان تبت. فتخرج حبا ونباتا تخرج حبا ونباتا لاحظ الحق سبحانه عز وجل هنا يقول لنخرج به لنخرج واستخدم سبحانه عز وجل هذه الكلمة لنخرج بدل - 00:16:38

الكلمات لنثبت به حبا ونباتا قال لنخرج به. وذلك لأن الامر يتعلق اصلا بالبعث والبعث هو اعادة الارواح الى الاجسام واخراج الناس مرة اخرى من هذه الارض للوقوف بين يدي ربهم تبارك وجل. فاراد الله عز وجل ان يشبه هذا بذلك - 00:17:00
ان يشبه سبحانه وتعالى خروج هذا الحب. خروج هذا النبات وهذه الجنات الالفاف بخروج هذا الانسان في ذلك اليوم العظيم بعد ان يبعث مرة اخرى. اذا لنخرج به حبا. الحب الذي يأكله الانسان القمح والشعير والذرة - 00:17:25

وما شابه ذلك ونبات الذي يأكله يعني الحيوان ومنه ما يأكله الانسان الا كان الاصل في اكل النبات هو هو الحيوان وقدم الله تبارك وتعالى الحب على النبات لانه هو غالب اكل الانسان وهو المقدم في اكله الحب - 00:17:46
قبل النبات فقدمه تبارك وتعالى اي قدم مطعمون الادمي قبل مطعمون الحيوان لنخرج به حبا ونباتا وكذلك لنخرج به جنات الفافا. ليست جنة واحدة وانما هي جنات موجودة في هذه الارض. وقد - 00:18:06

ونقدم معنا ان مادة اه جنة بمعنى غطى وستر. غطى وستر فهي جنات حدائق من شدة اغصانها اوراقها وما اينعت وما اخرجت
اصبحت تجن اي تغطي من كان تحتها من ضوء الشمس. دلالة على كثرة وعظم - 00:18:26

هذه الجنات التي جعلها الحق تبارك وعز وجل جنات الفافا الفافقيل هو اسم جمع لا مفرد له من جنسه قال بهذا بعض اهل العلم اذا
هي وقال بعضهم المعنى انها ملتفة بعضها حول بعض - 00:18:49

هذه الجنات التي هي جنات الفافا اي ملتف بعضها حول بعض. وهذا الالتفاف لهذه الجنات هنا بعض يدل على كثرتها ويدل كذلك على
جمال منظرها فاذا رأها الانسان استحسن هذا المنظر العظيم الذي جعله - 00:19:08

العظيم سبحانه وتعالى. اذا لاحظ هذه الآيات التسع التي ذكرها الله تبارك وتعالى في الكريم في هذه السورة المباركة. حيث
ابتدأها تبارك وعز وجل بذكر الارض اول هذه الآيات التسع - 00:19:28

ابتدأها الحق تبارك وعز وجل بذكر الارض في اول هذه الآيات التسع. ثم يختتمها تبارك وعز وجل بذكر ما خرج من هذه الارض. ثم
تخل هذه الآيات التسع ذكر السماء وما فيها - 00:19:48

من قوة وشدة وما فيها من مخلوقات كالسراج الوهاج وما فيها من عظمة وجود المعصرات السحاب التي تنتج هذا العظيم ثم ذكر
سبحانه عز وجل بعد ذلك وعاد الى الكلام الى الارض مرة اخرى. لأن هي محور الحديث - 00:20:08

وهي التي منها سيخرج هذا الانسان في يوم البعث باذن الله تبارك وتعالى. فان الانسان كما قال عز وجل في فيه في خلقه وممته
ودفنه في الحياة قال منها خلقناكم. وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى. فالانسان مخلوق من هذه - 00:20:28

الارض من هذه التربة التي جعلها الله تبارك وتعالى في هذه الارض. فاذا مات هذا المخلوق من التربة اعيد الى هذه الارض الى
امه الى محضنه مرة اخرى. ثم بعد ذلك يخرجه الله تبارك وتعالى مرة اخرى. كيف يخرجه؟ يخرجه - 00:20:48

عز وجل كيف يخرجه وقد اكلت الارض هذه الاجساد وبليت نعم ان الارض لتأكل جسد ابن ادم الا يا من كتب الله تبارك وتعالى له الا
تأكل الارض جسده وهم من سنعرفهم بعد الفاصل ان شاء الله تعالى - 00:21:08

ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء بان يراد بالعلم
الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفاه - 00:21:29

او ليباهي به العلماء. او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر
ومنها الحسد قال تعالى اي يبغى بعضهم على بعض - 00:22:02

فاختلقو في الحق لتحاسدهم وتباغضهم. ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واسغالها عن تحصيل العلم النافع ومنها التعالم والتتصدر
قبل التأهل. فان التتصدر يمنع من تلقي العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال
صلى الله عليه وسلم - 00:22:32

ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فاللزم طريق العلم. ولا
تصدنك الافات. واحذر من قطاع الطريق. قال تعالى ولا يصدن - 00:22:58

لكم الشيطان انه لكم عدو مبين مرحبا بكم ايها الاحبة. عدنا اليكم والعود احمد بعد هذا الفاصل وكنا قبل الفاصل نتحدث واياكم عن
الآيات التي جعلها الله عز وجل في هذه السورة التي تدل على عظيم قدرته - 00:23:21

عز وجل تسع آيات ابتدأها بالارض وختمتها بذكر الخارج من هذه الارض وذلك لأن الارض هي ام هذا المخلوق التي منها خلق واليها
سيعود ومنها سيعود. فان الارض اذا مات الانسان ودفن فيها اكلت الارض هذا - 00:23:58

فتفتت وزالت تماما الا من شاء الله تبارك وتعالى الا تأكل الارض جسده. وقد ثبت النص في عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الارض لا تأكل اجساد الانبياء - 00:24:18

ثبت عنه عليه الصلاة والسلام ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء فان اجساد الانبياء كما هي كما خلقها الله تبارك وتعالى باقية في هذه
التربة فحرام على هذه الارض ان تأكل اجسادهم. وثبت بالتجربة والبرهان - 00:24:36

دليل المشاهد بالعين ان هناك اناسا ايضا من غير الانبياء لا تأكل الارض اجسادهم. ومن هؤلاء الشهداء الذين صدقوا في شهادتهم فماتوا على الخير وماتوا على الدفاع والقتال في سبيل الله تبارك وتعالى. بل وثبت غير ذلك غير - 00:24:56

هؤلاء فان اناسا ثبت في حقهم انهم كذلك لا تأكل الارض اجسادهم واقول غير الانبياء انما ثبت هذا بالبط القاطع بالنظر ممن شاهده وتواتر ذكر اخبارهم في هذا الباب. اما سائر الخلق فان الارض تأكل اجسادهم - 00:25:16

الا ما اراد الله عز وجل الا يأكل من جسد ابن ادم وهو عجب الذنب اخر هذه القطعة التي تكون في العمود الفقري هذه القطعة حرم الله عز وجل على الارض ان تأكلها - 00:25:36

فانها تبقى موجودة وقد ثبت بالعلم الحديث وبالطب الحديث انها سبحانه الله العظيم فيها خلية معينة هذه الخلية لا تفنى ولا ولا تموت تبقى حية ماشاء الله ان تبقى. هذه الحياة فاذا كان ذلك اليوم العظيم كانت - 00:25:51

تكون ابن ادم منها سبحان ربنا لا اله غيره ولا رب سواه بعد ان ذكر الله تبارك وتعالى هذه الآيات التي ذكرها تمهيدا لما سيذكر بعدها من الحديث عن يوم القيمة قال الله - 00:26:11

مؤكدا ان يوم الفصل كان ميقاتا اسمع يا عبد الله الان ذاك الخلاف الذي ذكره الله عز وجل في اول السورة خلاف المشركين بين منكر يوم القيمة ليوم الفصل وبين شاك فيه - 00:26:30

ثم ذكره تبارك وتعالى لدلائل قدرته العظيمة توطئة وتمهيدا كل ذلك يقول الله عز وجل بعده ان يوم الفصل كان ميقاتا. يا ايها المكذبون بيوم القيمة. يا ايها المكذبون بالبعث ان يوم الفصل - 00:26:51

كان ميقاتا المراد بيوم الفصل هو يوم القيمة وسماه الله تبارك وعز وجل بيوم الفصل. قال اهل التفسير لامرئ الامر الاول لان فيه يرى المشركون المكذبون اولئك الذين كذبوا بيوم القيمة سيرون يوم القيمة عيانا بيانا اولئك الذين - 00:27:11

كانوا يقولون ها ان هي الا حياتنا نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر. اولئك الذين كان ربنا سبحانه وتعالى يقول عنهم زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل قل بل وربى لتبعثون. سيرون في ذلك اليوم العظيم عيانا بيانا قدرة القدير - 00:27:42

اذا بعثهم من قبورهم واخرجهم من الاجادات الى ربهم ينسلون. فهناك ها يكون الفصل بين الحق وبين البطل. بين المحقين من اهل الایمان الذين امنوا يوم القيمة وذكروا به ووعظوا به وبين المكذبين او الشاكين في يوم القيمة الذين لم - 00:28:05

اعظوا به. هذا من جهة. الجهة الثانية انه سمي بيوم الفصل لان الله تبارك وعز وجل يفصل فيه بين المسيئين والمحسنين لان سنة الله عز وجل الا يتساوى المحسن والمسيء - 00:28:33

ام حسب الذين اجترحوا السيئات ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. وقال رب افجعل المسلمين مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ فاما الذين فسقوا فماؤاهم النار. هم الذين امنوا وعملوا الصالحات فماؤاهم الجنة. ما يمكن يستوي الطرفين - 00:28:54

كل طرف جعل الله له تبارك وتعالى طريقا. في يوم الفصل سيفصل الله عز وجل بين المسيء وبين المحسن فللمسيء حقه من العذاب ان لم يرحمه الله تبارك وتعالى ويدخل تحت مشيئة وللمحسنين - 00:29:26

الاحسان فهل جزاء الاحسان ان احسان يوم الفصل كان ميقاتا هذه مفعال مشتق من الوقت اي ان يوم القيمة هذا اليوم يوم الفصل له وقت محدد. لا يتقدم ولا يتاخر. اولئك الذين يستعجلون به - 00:29:44

ويريدون ان يتقدم لا يمكن ان يكون ذلك واولئك الذين يريدونه ان يتاخر ليعملوا صالحا ويعبدوا ربهم لا يمكن ان يتاخر. فالله تبارك عز وجل جعل ليوم القيمة وقتا محددا ثابتلا لا يعلمه النبي مرسلا ولا ملك - 00:30:09

لا يعلمه النبي مرسلا ولا ملك مقرب فلا يعلم تحديد ذلك اليوم الا الله سبحانه وتعالى وتقديس. يسأل الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدرك لعل الساعة تكون قريبا. يسأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث الصحيحين لما جاءه - 00:30:33

على هيئة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه يقول عمر منا احد يسأل النبي صلى الله عليه

وسلم متى الساعة؟ فيجيبه عليه الصلاة والسلام ويقول ما المسئول عنها باعلم بها من السائل. المعنى انا - [00:31:01](#)

انت في جهل وقتها سواء فلا يعلمها لا نبي مرسل ولا ملك مقرب لكن من رحمة الرحيم سبحانه وتعالى ان جعل بين يديها علامات وامارات كلما زادت هذه العلامات والامارات وظهر اكترها كلما دل ذلك على قريها. وهي كذلك والله فقد قال - [00:31:21](#)

رب اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. وقال ربى عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر وقال سيدي عليه الصلاة والسلام بعثت انا وال الساعة كهاتين وقال في الرواية الاخرى بعثت بين يدي الساعة والمتأمل لامارات وعلامات واشراط الساعة الصغرى يجد ان

جل - [00:31:45](#)

قد ظهر واستبان للعيان فكل ذلك دليل على قريها نسأل الله ان يعافينا واياكم وان يرحمنا واياكم برحمته التي وسعت كل اذا جعل الله تبارك وتعالى ليوم القيامة ميقات محدد لا يعلمه الا هو عز وجل فلا يمكن ان يقدم الاستعجال - [00:32:11](#)

مستعجل ولا يمكن ان يؤخر لرغبة مؤخر انما علم ذلك عند الله اذا جاءت يكون الامر بمشيئة الله تبارك وتعالى. ان يوم الفصل كان ميقاتا متى يا ربى؟ متى يكون ذلك الميقات؟ قال يوم ينفح في الصور - [00:32:32](#)

فتأتون افواجا يوم ينفح في الصور فتأتون افواجا من الذي سينفح في الصور وما هو الصور؟ وما المراد بهذه النفخة؟ وما اثر هذه النفخة العظيم؟ وكيف سيكون ذلك؟ هذا الذي ينبغي ان يعرفه المؤمن - [00:32:56](#)

وقد بيته كتاب ربى عز وجل. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بيانا. شافيا واضحا بفضل الله تبارك وتعالى وفصله اهل العلم تفصيلا بينما واضحا في كتب العقائد والاحكام وهذا - [00:33:19](#)

ما سنعرفه ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة ونحن نسير مع هذه الآيات. وفقنا الله واياكم لكل خير وبارك لنا ولكم في اعمارنا واعمالنا وعلمنا انه على ذلك قادر. والحمد لله رب العالمين - [00:33:37](#)

تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركانى بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:33:55](#)